كالنجار والحداد مثلا انما امره اي شأنه في ايجاد
الاشياء هذا دليل لقوله وما مسنا من لغوب ولعدم
المماسة وقوله ان يقول له كن اي من غير فعل ولا
معالجة عمل وهذا تقريب للمعقول والا فلا حقيقة
لا قول ولا كاف ولا نون من التشبيه راجع
لليهود اي تشبيه الله بغيره اذ نسبوا له الاعياء والاستلقاء
وقوله والتكذيب راجع لغيرهم كالمشركين وهم المشركون
قالوا بانكار البعث والاعادة وسبح بحمد ربك اي
لما لم يهتدوا وقيل له صلى الله عليه وسلم سبح بحمد ربك
اي اقبل على شغلك الآخر وهو العبادة وذلك انه صلى
الله عليه وسلم كان مشتغلا بامرين عبادة الله
وهداية الخلق صل حامدا هذا تفسير لسبح فهو
مجاز من اطلاق الجزء على الكل وقيل من جملة معاني
التسبيح الصلاة وح فلا تجوز وقوله بحمد ربك حال
اي ملتبسا بحمد ربك كما اشار له بقوله حامدا وقوله
اي صلاة الصبح تفسير للمفعول المحذوف وكذا يقال
فيما بعده وقوله ومن الليل من تبعيضية وادبار
السجود معطوف على قبل وقوله بفتح جمع دبر هو
اخر الصلاة وعقبها وقوله وكسرها مصدر ادبر اي قام
مقام ظرف الزمان والمعنى وقت ادبار الصلاة اي
انقضائها وتمامها ورد قوله قبل طلوع الشمس لا على

الفرائض

الفرائض الخمس وادبار السجود على طلب النوافل
رواتب الفرائض والسجود الفراغ من الصلاة وقيل
المراد حقيقة التسبيح قال مجاهد لخبر ابي هريرة من
سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا
وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون
وتمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان
كانت مثل زبد البحر مقولي اشار بذلك الى ان مفعول
استمع محذوف اي استمع ما اقول لك في شأن احوال
القيامة فالوقف على استمع ويوم اول كلام مستأنف
يوم يناد المنادي اي بالحشر هو اسرافيل
يقف على صخرة بيت المقدس فينادي بالحشر وقيل
المنادي جبريل والنافخ اسرافيل وهذا الاصح كما دلت
عليه الآثار اقرب موضع من الارض الى السماء
اي باثني عشر ميلا وهي وسط الارض وقيل اقرب
الى الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل هي وسط
الارض والاوصال اي القروف بالحق الباء
للملابسة وهي حال من الواو ومن الصيحة اي يسمعون
ملتبسين بالحق او ملتبسة بالحق ومعنى الحق على
[illegible] حيث قال بالبعث وهي النفخة الثانية
من اسرافيل ويحتمل ان تكون قبل ندائه وبعده

[illegible]

Copyright © King Saud University